

صفة الصفوة

خلف ذلك الكساء الذي قد مده قال فيبيت ليلة أجمع يصلي فإذا طلع الفجر مد بصوت له عند الصباح يعبط القوم السرى قال وكان يقال له ألا ترفق بنفسك فيقول إنما هي نفسي أبادرها أن تخرج .

779 - عابد آخر .

ذو النون قال نظرت إلى رجل في بيت المقدس قد استفرغه الوله فقلت له ما الذي أثار منك ما أرى قال ذهب الزهاد و العباد بصفو الإخلاص و بقيت في كدر الانتقاص فهل من دليل مرشد أو من حكيم موقظ .

780 - عابد آخر .

سمنون قال كنت ببيت المقدس في برد شديد و علي جبة وكساء وأنا أجد البرد والثلج يسقط فرأيت شابا عليه خرقتان في الصحن يمشي فقلت يا حبيبي لو استترت ببعض هذه الأروقة فيكنك من البرد فقال لي يا أخي سمنون .

و يحسن ظني أنني في فنائه ... و هل أحد في كنه يجد البردا ومن عقلاء المجانين ببيت المقدس .

781 - شاب .

بلغنا عن أبي الجوال المغربي قال كنت ببيت المقدس جالسا مع رجل صالح وإذا قد طلع علينا شاب والصبيان حوله يقذفونه